

تاج العروس من جواهر القاموس

ومنه حَدِيثُ أَنَسٍ : " وَلَكَ قَرْنَانِ أَوْ قُصَّانِ " . وفي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ :
" تَذَاوَلَ قُصَّةٌ مِنْ شَعْرِ كَانَتْ فِي يَدِ حَرَسِيٍّ " . والقُصَّةُ أَيْضاً
تَتَّخِذُهَا الْمَرْأَةُ فِي مُقَدِّمِ رَأْسِهَا تَقُصُّ نَاصِيَتَهَا مَا عَدَا
جَبِينَهَا " ج " قُصَصٌ وَقِصَصٌ . " كَصُرَدٍ وَرَجَالٍ " . أَبُو أَحْمَدٍ " شُجَاعُ
بْنِ مُفَرِّجِ بْنِ قُصَّةٍ " بِالضَّمِّ الْمَقْدُوسِيٌّ : " مُحَدِّثٌ " عَنْ أَبِي
الْمَعَالِي بْنِ صَابِرٍ وَعَنْهُ الْفَخْرُ بْنُ الْبُخَارِيِّ . " وَالْقِصَصُ بِالْكَسْرِ :
الْقَوْدُ " وَهُوَ الْقَتْلُ بِالْقَتْلِ أَوْ الْجَرْحُ بِالْجَرْحِ " كَالْقِصَصَاءِ " بِالْكَسْرِ
" وَالْقِصَصَاءُ " بِالضَّمِّ . قَالَ شَيْخُنَا : وَهُوَ مِنَ الْمَفَارِيدِ شَاذٌ عَنْ ابْنِ
دُرَيْدٍ . الْقِصَصُ " بِالضَّمِّ : مَجْرَى الْجَلَمِيِّنَ مِنَ الرِّأْسِ فِي وَسْطِهِ
أَوْ " قُصَصُ الشَّعْرِ : " حَدُّ الْقَفَا أَوْ " هُوَ " نَهَايَةُ مَنْبِتِ الشَّعْرِ
مِنْ مُقَدِّمِ الرِّأْسِ وَقِيلَ : هُوَ حَيْثُ يَنْتَهِي نَبْتُهِ مِنْ مُقَدِّمِهِ
وَمُؤَخَّرِهِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً . يُقَالُ : " أَقَصَّ " هَذَا " الْبَعِيرُ هُزَالاً " وَهُوَ
الَّذِي " لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْبِيعَ " وَقَدْ كَرَبَ .
الْإِقْصَاصُ : أَنْ يُؤْخَذَ لَكَ الْقِصَاصُ . يُقَالُ : أَقَصَّ " الْأَمِيرُ فُلَاناً مِنْ
فُلَانٍ " إِذَا " أَقْتَصَّ لَهُ مِنْهُ فَجَرَحَهُ مِثْلَ جَرَحِهِ أَوْ قَتَلَهُ قَوْداً " وَكَذَلِكَ
أَمْثَلُهُ مِنْهُ إِمْثَالاً فَاْمْتِثِلْ . أَقَصَّاتِ " الْأَرْضُ : أَنْبِتَتْ
الْقَصِيصَ " وَلَمْ يُفَسِّرِ الْقَصِيصَ مَا هُوَ وَهُوَ غَرِيبٌ لِأَنََّّهُ أَحَالَهُ عَلَى
مَجْهُولٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَصِيصُ : نَبْتُ يَنْبُتُ فِي أُصُولِ الْكَمْأَةِ وَقَدْ
يُجْعَلُ غِيسَلًا لِلرِّأْسِ كَالْخِطْمِيِّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَصِيصَةُ شَجَرَةٌ
تَنْبُتُ فِي أُصُولِ الْكَمْأَةِ وَيُتَّخَذُ مِنْهَا الْغِيسَلُ وَالْجَمْعُ قَصَائِصٌ وَقَصِيصٌ
. قَالَ الْأَعَشَى :
فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِ : ° أَبَاكَرِ بْنِ وَائِلٍ ... مَتَى كُنْتَ فَقَعَاً زَابِتاً
بِقَصَائِصَا وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لَامِرِيٍّ الْقَيْسُ :
تَصَيِّفَهَا حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْغُ لَهَا ... حَلِيٌّ بِأَعْلَى حَائِلٍ وَقَصِيصٌ
وَأَنْشَدَ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :
تَجْنِي لَهَا الْكَمْأَةُ رَبْعِيَّةٌ ... بِالْخَبْرِ تَنْدَى فِي أُصُولِ الْقَصِيصِ وَقَالَ
مُهَاصِرُ النَّهْشَلِيِّ :

" جَذَيْتُهَا مِنْ مَذْبِيتِ عَوِيص .

" مِنْ مَذْبِيتِ الإِجْرِدِ وَالْقَصِيصِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ إِزَّ مَا سُمِّيَ قَصِيصًا لِدَلَالَتِهِ عَلَى الْكَمْأَةِ كَمَا يُقْتَصُّ الْأَثَرُ . قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ . يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ ثِقَةٍ . وَأَقَصَّ " الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ " إِذَا " مَكَانَ مِنْ الْاِقْتِصَاصِ مِنْهُ " . وَالْقَصَاصُ الْأَسْمُ مِنْهُ وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ مِثْلَ فِعْلِهِ مِنْ قَتْلِ أَوْ قَطْعِ أَوْ ضَرْبِ أَوْ جَرْحٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَصُّ مِنْ نَفْسِهِ . " " وَأَقَصَّهُ الْمَوْتُ " إِقْصَاصًا : أَشْرَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ رَجَا وَيُقَالُ : أَقَصَّتُهُ شَعُوبٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : " قَصَّه " مِنَ الْمَوْتِ وَأَقَصَّه مِنْهُ بِمَعْنَى أَيْ " دَنَا مِنْهُ " . وَ" كَانَ يَقُولُ : " ضَرَبَهُ حَتَّى " أَقَصَّه الْمَوْتُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ضَرَبَهُ ضَرْبًا " أَقَصَّه مِنَ الْمَوْتِ " أَيْ أَدْنَاهُ مِنَ الْمَوْتِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ : . فَإِنْ يَفْخَرُ عَلَيْهِ بِهَا أَمِيرٌ ... فَقَدْ أَقَصَّصَتْ أُمِّكَ بِالْهُزَالِ